

ciMAG

ÉDITION N° 38

MARDI, 19 NOVEMBRE 2019



Connect Institute

L'illusion de savoir est plus grave que de ne pas savoir.

توهم المعرفة أخطر من عدم المعرفة.

Marc Augé (1933 - ...)



TABLE DES MATIÈRES



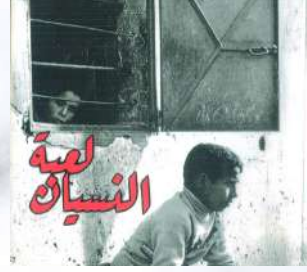
02

LES INSCRIPTIONS
MURALES



03

حديث عن الجنس في
صباح ممطر!



05

لعبة النسيان



06

رحلة إلى جنة الرمال!



09

ما هي الفلسفة؟



10

WHAT IS YOUR DREAM
?



12

CIAIR



14

A TRIP WITH AN
AMERICAIN

LES INSCRIPTIONS MURALES

MARYAME BOURAS



Les inscriptions murales désignent les d'expressions écrites sur les murs qu'on trouve partout.

Elles sont parfois lisibles et compréhensives, souvent difficiles à déchiffrer.

Elles se forment de phrases longues et/ou courtes contenant la plupart du temps un message qui exprime un point de vue, des expressions vulgaires, de la poésie, des slogans, des proverbes...

On trouve ces inscriptions spécialement dans des endroits publics à titre d'exemple : sur les murs des maisons, des écoles, des souks, des toilettes publiques...

Quelle signification peut-on donner à un tel acte ? Et quel-est le message qu'on souhaite vraiment transférer à travers ces écritures ? S'agit-il d'un nouveau moyen de communication banalisé qui avait toujours existé ? Ou tout simplement d'un passe-temps et d'une production inutile qui touche au charme des espaces publics ?

La majorité des expressions contient un message bien défini transféré à l'aide d'un proverbe, d'une locution verbale, d'une morale et parfois d'un message vulgaire contenant une insulte, un message politique.

Ces expressions peuvent être accompagnées d'une œuvre d'art ou

d'un dessin expressif.

La question que je me pose est la suivante : Est-ce-qu'on n'a pas d'autres moyens pour s'exprimer à part les murs publics ? Sont-ils peut-être un support vu par tout le monde et qui permet d'adresser des messages à la masse ? Ou encore une façon d'atteindre sa cible ?

Pour décoder le sens et la signification de toutes ces expressions, un travail énorme doit être fait pour catégoriser ces écrits et détailler les raisons derrière ces actes.

حديث عن الجنس في صباح ممطر !

لن نغير شيئاً ما لم نتجرأ بعد على استئناف الحديث حوله !

يوسف سيكو

تشكل ظاهرة اغتصاب الأطفال الدافع الأكبر للأسرة لاستئناف التربية الجنسية خوفاً على أطفالهم.

لم أتلقى أية معرفة بخصوص الجنس في المدرسة، بل إن مادة التربية الأسرية التي كانت أقرب المواد إلى معالجة هذا الموضوع قد حذفت من البرنامج الدراسي بصفة نهائية منذ سنة 2013.

أعتقد أن ما تعلمته لحد الآن عن كيفية ممارسة النشاط الجنسي يكفي لإرضاء احتياجاتي واحتياجات شريك.

إن غياب التربية الجنسية الصحيحة عند الرجال في مجتمعنا يؤدي إلى عدم قدرة المرأة المتزوجة على تحقيق رغباتها الجنسية، مما يدفعها إلى البحث عن شريك، أو عدة شركاء، قادرين على إيصالها إلى ذروة المتعة الجنسية التي يتم فيها إشباع الحاجة الجنسية لديها، وهذه الظاهرة هي ما يعرف بالخيانة الزوجية، وهي ظاهرة اجتماعية سلبية تهدد الإستقرار الأسري.

ولجت المؤسسة 2019، بعد أن كانت لي تجربة سابقة في العمل الجمعي في مجال الصحة الجنسية ك *éducateur père de l'ANPF*.

نهيلة: الأبوين متعلمين. في عمر 13 سنة بدأت تربيتي الجنسية من داخل الأسرة مع والدي. طرحت عليها السؤال عن الكيفية التي تتم بها العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة فكانت إجابتها صريحة و واضحة، بينما رفض أبي الإجابة عن نفس السؤال بدعوى أنني لم أبلغ بعد السن المناسب لكي أعلم عن مثل هذه الأشياء، و أنني في الأصل يجب أن لا طرح أسئلة عن هذا الموضوع و أنني عندما سأبلغ سن الرشد سأعرف الجواب بنفسني. لكن بعد مرور عدة سنوات، و قبل سنتين من الآن بالضبط، قبل أن يجيبني عن تساؤلي و كانت إجابته صريحة و مفصلة؛ على غير العادة.

ما تعلمته عن الجنس من خلال الممارسة و الأفلام الإباحية (في عمر 14 سنة بدأت أشاهد المواد الإباحية)، مكنني لحد الآن من

الحوار

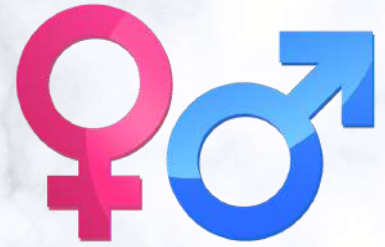
يوسف: قبل أن نبدأ حديثنا أود أن أستعرض الأسئلة الرئيسية التي أود أن أؤطر بها ما سوف نتحدث عنه في هذا اللقاء: كيف ساهمت أسرتك في تربيتك من الجانب الجنسي خلال مرحلة تنشئتك إلى غاية سن الرشد؟ خارج المدرسة، ما هي المصادر التي اعتمدت عليها في تكوين وعيك بجنسائتك؟ هل تعتقد أن ما تعلمته لحد الآن يمكنك من إنجاز ممارسات جنسية صحيحة؟ كيف ومتى بدأ انخراطك في مركز Health Ado في إطار مؤسسة OPALS؟

رضي: على عكس الشائع و المعتاد في الأسر المغربية، فإن أبي شرع في فترة مبكرة من طفولتي في إخباري، بلغة صريحة، عن المعارف الأساسية المتعلقة بالجنس، دون أن يؤدي هذا الأمر إلى فقدانه للهيبة و الاحترام الذي أكنه له كأب. إن أكبر المخاوف التي تدفع بالأبوين للامتناع عن فتح موضوع الجنس مع أبنائهم هو الخوف من فقدان احترامهم و الهيبة التي يتمتعون بها تجاه أبنائهم و بالتالي السلطة التي يملكونها داخل الأسرة.

أول تجربة جنسية لي حدثت وعمر 11 سنة، حدث ذلك مع فتاة تكبرني سنا عمرها 15 سنة، كانت تلقيني ماذا أفعل وكنت أكتفي بتنفيذ ما تقوله. كانت بمثابة أول تجربة تعليمية بخصوص الجنس.

(يوسف): لم أظن قط أنه من الممكن خوض تجربة جنسية في هذا العمر المبكر. أعتقد أن حالتك إستثنائية، و يتبادر إلى ذهن في هذه اللحظة لقب يمكن أن يناسب وضعيتك: إله الجنس في المغرب! (ضحك جماعي))

(فاطمة الزهراء): هل تعتقد أنك تعرضت للإغتصاب من طرف فتاة؟ (ضحك جماعي)) لا، لا ... لا يمكن اعتبار هذا الحادث اغتصاباً! بعد ما وقع، بدأت أبحث عن مواقع إلكترونية تعرض أفلاماً جنسية، هكذا تعرفت على المواد الإباحية.



تقديم

في إطار البحث الذي أقوم به بشراكة مع طالبة أمريكية مشاركة في برنامج SIT Study Abroad، والذي يتعلق بموضوع تأثير غياب التربية الجنسية في السياسات العمومية المتعلقة بالتربية (المدرسة، الأسرة، الإعلام العمومي)، انتقلنا صباح السبت 16 نونبر 2019 إلى مدينة الرباط من أجل القيام بزيارة الفرع المركزي لمؤسسة OPALS في المغرب. داخل هذا الفرع، تم تأسيس مركز Health Ado الذي يهدف إلى تكوين مجموعة من الشباب النشطاء في تنمية الوعي الجنساني لدى الشباب في المغرب، في مجال الصحة الجنسية والإنجابية و المشاكل الاجتماعية المرتبطة بها، ثم إلى مرافقتهم في تنفيذ الأنشطة الميدانية التي ستشكل ثمرة التكوين النظري.

بعدما قام علي الشناوي، رئيس مركز Health Ado، بتقديم المنصة الرقمية التي تم إطلاقها سنة 2019 من أجل تمكين فئة أوسع من الشباب من الولوج إلى المعلومة المتعلقة بالتربية و الثقافة الجنسية، دار الحوار التالي بيني وبين أعضاء مركز Health Ado.

أعتقد أن غياب التربية الجنسية يفسر مجموعة من الظواهر المتفشية في صفوف الشباب فيما يخص الممارسة الجنسية، حيث أن أغلب الفتيات لا يستطعن تجاوز حاجز الإحساس بالإحراج تجاه الشريك الجنسي فيكون بذلك وضعهن سلبيا مما يجعلهن أشبه بالدمى الجنسية التي يستعملها الذكور لإشباع رغباتهم الفردية. لكن يظهر أن المواد الإباحية تدفعهن إلى البحث عن تحقيق رغباتهن الخاصة من خلال العلاقة الجنسية و بذلك تغدو ممارستهن للجنس أكثر فاعلية، و يضطر الذكور لجعل ممارستهم الجنسية أقل نرجسية و أكثر تشاركية.

ولجت المؤسسة 2019، بعد أن كانت لي تجربة سابقة في العمل الجمعي في مجال الصحة الجنسية، حيث كنت éducateur père chez le Ministère de Santé سنة 2014 و éducateur père de l'ANPF. تم اختياري من طرف رئيس مؤسسة OPALS Maroc السيدة نادية بزاد، لأشغل منصب رئيس مركز Health Aldo للشباب و التوعية.

يوسف: بما أن الحلقة انطلقت من عندي فالأجدد أن تكتمل الدورة بمشاركة تجربتي الخاصة.

ما حدث معي يمكن أن يعد من باب الاستثناءات التي لا تقاس عليها الأمور، كيف تم ذلك؟

في ليلة صيفية، سوف أطل من إحدى النوافذ الداخلية لإحدى الغرف في الطابق العلوي لمنزلنا، و سوف أشاهد والداي يقومان بعلاقة جنسية كاملة وهما مستلقيان في ردهة المنزل ("المراح ديال الدار"). كان عمري 11 سنة، و قد شكل هذا الحادث صدمة نفسية بالنسبة لي! قبل هذا الحادث لم أكن على وعي بوجود هذا النوع من السلوكيات داخل أسرتي، حيث كان شيئا محرما بإطلاق لدرجة أنني لم ألاحظ قط من قبل أي نوع من الإيحاءات الجنسية بين والدي.

(حسن: هل أخبرتهم بهذا الحادث؟)

لا، إنهم لا يعلمون بالأمر لحد الآن.

(نهيلة: من المفيد أنك لم تخبرهم، لان الأمر كان سيسبب لهم إجراجا شديدا تجاهك.)

ليس فقط أنهم سيشعرون بالإحراج، بل إن صدمتهما ستكون أشد من صدمتي!

(فاطمة الزهراء: أريد أن أطرح عليك سؤالا، هل بدأت تكره والديك بعد هذا الحادث؟)

نعم، هذا ما وقع بالضبط !

الملاحظ أن انتشار ظاهرة الاغتصاب في المجتمع المغربي في تزايد مستمر خلال هذين العقدين الأخيرين، كما أن مستوى "الحشمة" (الحياء) في تناقص مستمر خلال نفس الفترة، وقد يمكن أن تكون علاقة بين هاذين العاملين.

علي: بالنسبة لي، تلعب الأسرة دورا رئيسيا في التربية الجنسية. في فترة مبكرة من العمر، كان الشيء الوحيد الذي دفع والدي للتحدث معي عن أمور جنسية هو خوفهم من أن أتعرض لحادث اغتصاب، حيث كانوا يحثونني على الحذر من كل شخص غريب يقترب مني خارج المنزل و كذلك على إخبارهم إذا تم أن تعرضت لتحرش جنسي. عندما كنت أطرح أسئلة عن السبب من وراء هاته التحذيرات كانوا يجيبون بأن الأمر غير جيد و "حشوما". في سن 7 سنوات، شاهدت برنامجا يتحدث عن اغتصاب الأطفال، آنذاك قام والدي بشرح الأمور بشكل أوضح و فسروا لي لماذا لم يقوموا بالأمر من قبل لأنني لم أبلغ بعد العمر الذي سيمكنني من استيعاب مثل هاته الأمور.

2014 أول دورة تكوينية في التربية الجنسية. سألني والدي عن ماذا استفدت منه الدورة فأخبرتهم عن المشاكل المتعلقة بالجنس و التي تسبب مشاكل اجتماعية مثل الأمراض المنقولة جنسيا. بالرغم من كون والدي غير متعلمين، فإنهما واعيان بأهمية الجانب الجنسي في تربية الأبناء.

(يوسف: لكن، ما الذي يجعل الوالدين واعيين بخطورة الأمر ثم بأهمية التربية الجنسية؟)

إن مستوى الوعي في هذا الصدد يتعلق بالتجربة الشخصية و الاجتماعية المعاشة، أو بمشاركة سابقة في إحدى الأنشطة الجموعية التحسيسية، أكثر مما يعتمد على المستوى التعليمي. فإذا كان أحد الوالدين أو كلاهما قد سمعا أو شهدا حادث اغتصاب طفل فلا بد أنهما سيكونان شديدي الحرص على حماية أبنائهم من التعرض لحادثة مماثلة.

أول تجربة جنسية 11 سنة عبر الاستمنا بعد تلقي معلومة من أحد الأصدقاء تقول أن الاستمنا يزيد من سرعة الجري. بعد ذلك سأكتشف المواد الإباحية التي سأدمن عليها لمدة طويلة نسبيا، بعد ذلك سيبدأ نشاطي الجنسي مع شريك. تكمن خطورة الأفلام الإباحية في تأثيرها السلبي على الميول والسلوك الجنسيين.

أعتقد أن ما تعلمته لحد الآن عن كيفية ممارسة النشاط الجنسي يكفي لإرضاء احتياجاتي و احتياجات شريكي !

القيام بنشاطات جنسية تحقق الإشباع و الاستقرار بالنسبة لي كما بالنسبة لشريكي، و هذه المعرفة ستكتمل بعد ولوجي لمؤسسة OPALS و القيام بتبادل التجارب مع عدد من الأصدقاء الجدد الذين تعرفت عليهم داخل المؤسسة.

(يوسف: كيف تطورت ممارستك الجنسية منذ بدايات تجاربك إلى غاية الآن؟)

بشكل عام، قمت بإدماج مجموعة من السلوكيات الجنسية في ممارستي بعد أن كانت غريبة بالنسبة لي و لم أكن قادرة على تقبلها.

(يوسف: كيف تم هذا الإدماج؟ هل اعتمادا على المعرفة أم على التجربة؟)

كان الأمر يعتمد على التجريب في غالب الأحيان.

حمزة: الأبوين متعلمين. لم يحدث قط من قبل أن ناقشت موضوع الجنس مع والدي، خصوصا أن علاقتي بهما علاقة غير وثيقة، حتى أنه لم يخطر قط على بالي أن أسأل والدي عن الجنس. كل ما تعلمته بخصوص الجانب الجنسي من حياتي كان مستمدا فقط من الأصدقاء. الغريب بخصوص حالتي هو أنه بالرغم من كون أبواي متعلمين فإنهما لم يستطيعا أن يتجرأ على اقتحام هذا الموضوع و تحمل مسؤولية تربيتي الجنسية.

فاطمة الزهراء: الأبوين متعلمين. لا أستطيع أن أسأل والدي عن هذا الموضوع لأنني أحس بالإحراج الشديد. في عدة مناسبات، قامت والدتي بإعطائي عدة نصائح وقائية لكي أكون حذرة في تعاملي مع الذكور، لكنها لم تتجرأ قط على التحدث عن الموضوع بشكل مفصل و دقيق. أما أبي فهو شخص صارم و يستحيل أن يدور بيننا حديث من هذا النوع. كل ما أعرفه عن الجنس مستمد من خارج الأسرة و خصوصا في مجال المدرسة.

حسن: مشاهدة مواد إباحية ابتداء من 8 سنوات بعد اكتشافها من طرف الأخ الأكبر.

(يوسف: إذا علمنا أن ظاهرة الاغتصاب ليست حديثة العهد بمجتمعنا، حيث أن النساء أو الفتيات كن يتعرضن لهذا الحادث، فما السر وراء رد الفعل الغير معهود إزاء ظاهرة اغتصاب الأطفال؟)

في هذا الشأن تكون الأعراف و الثقافة التقليدية هي المحددة لردود الأفعال. عندما كانت تقع حوادث اغتصاب الفتيات، فإن الأسرة تقوم إما بطرد الفتاة من المنزل، لكونها أصبحت وصمة عار على جبين الأسرة، أو تقوم بالإنقال للسكن في حي آخر حيث لن يعلم أحد بالحادث. و قد يصل الأمر في بعض الحالات المتطرفة إلى قتلها.

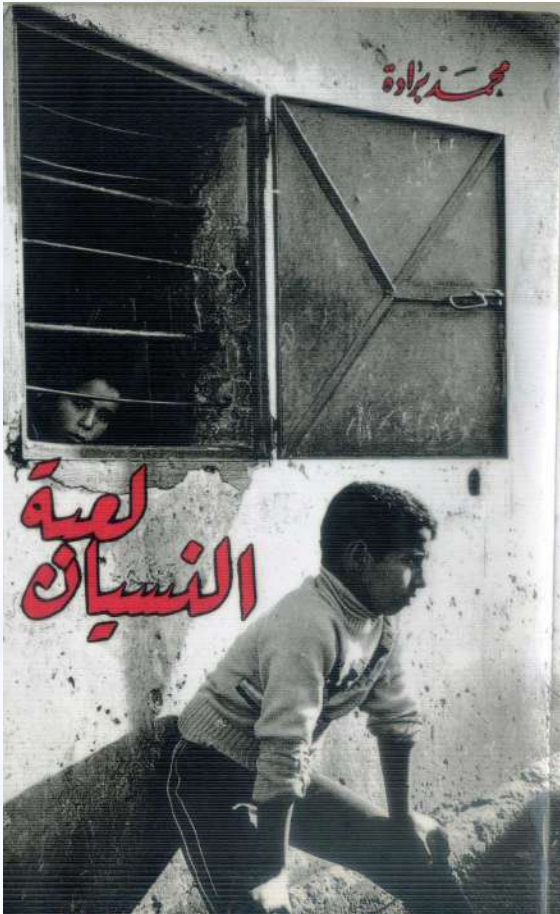
لعبة النسيان

فردوس فاضيلي



محمد برادة روائي وناقد أدبي مغربي، درس في القاهرة ونال الإجازة في الأدب العربي، درس في جامعة محمد الخامس بالرباط حيث حاز على شهادة الدراسات المعمقة في الفلسفة، وبعدها حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون الفرنسية.

نشر أول قصة له سنة 1957م بجريدة "العلم" المغربية تحت عنوان "المعطف البالي"، إنتخب رئيسا لمؤتمر "اتحاد الكتاب العرب" الخامس سنة 1976م والسادس سنة 1979م والسابع سنة 1981م. من بين أبرز أعماله: رواية "حيوات متجاوزة"، "مثل صيف لن يتكرر"، "موت مختلف".



حاول محمد برادة أن يبدأ روايته "لعبة النسيان" بأحداث و وصف عن الأم، لكنه فشل في المحاولة الأولى كما في الثانية، و قرر أن يجعل البداية عبارة عن وصف للزقاق الذي عاش فيه مرحلة الطفولة.

لم أجد أنها لعبة نسيان بقدر ما هي لعبة لاسترجاع الذاكرة، لاسترجاع أحداث الماضي و حنين الطفولة، حيث طابع الإشتياق غالب على مخيلة الهادي. رغم محاولات عديدة من الراوي لجعل الأحداث أكثر صرامة إلا أن الهادي لم ينسى تلك السيدة التي يربطه بها ذلك الحبل السري، الموجود بين أوتار قلبه و تراب قبرها، لم يقوى على فراق أحضانها، ولم ينجح في لعبة النسيان هذه.

الزقاق، الحي و صخب المدينة، كلها عناصر وصفت بكل تفاصيلها في هذه الرواية. شخصيات ذات أبعاد ثقافية تتسم بالحس المغربي تبرزه من خلال طباعها، سلوكياتها و تقاليدها. تشخص في ادوار مختلفة لتشكّل مجتمعا مغربيا متكاملتا تعبر عن تعقيداته وأفكاره من خلال تسلسل لأحداث عائلية و تاريخية.

في نهاية المطاف استطاع أن ينهي الرواية بالحديث عن الأم، بل و أكثر من ذلك جعل من شخصية الهادي شخصية نادمة على تصرفها السابق، البارد والجاف مع الأم، يتألم الهادي في صمت لفراق امه، و يتأسف رغم مضي سنوات عديدة على موتها، و يتمنى الموت ليقابلها مرة ثانية.

رحلة إلى جنة الرمال !

" ضايعين! هادوك لي كيخليو الجنة في الأرض و
كيطلعو إقلبو عليها في السماء ..."



أكبر صعوبة كانت عندي هي نفيق بكري نهار لي غانمشي في للرحلة. كنت كنقول أن النعاس هو أكثر حاجة مهمة في حياتي، لكن قلت علاش مانبدلش و نجرب حاجة جديدة. لبست حوايجي و خرجت باش نتلقى مع العشران لي غانعيش معاهم هاد التجربة الاستثنائية.

انطلقنا في اتجاه منطقة زاكورة، و انطلق معاهما النشاط و الحيوية داخل الكار لي ركبنا فيه. من بعد 6 سوايع ديال الطريق، غادي نوصلو لمدينة زاكورة لي فيها غادي نتلاقوا مع مجموعة أخرى من الناس جاينين من خارج المغرب: أمريكيين و فرنسيين جاو باش اتخلصو من الستريس ديال الخدمة و الصداق ديال المدن الكبرى فاش كايعيشو، و هذا لي كان الهدف المشترك بيناتنا. كانت فرصة باش نجرب نعيش مع عدد كبير من الأشخاص لي مختلفين عليا بزاف، حيث أن هذه المجموعة كان فيها بنات و دراري، مسلمين و يهود، أشخاص عندهم ميولات جنسية مثلية و غير مثلية، و هذا كان أكبر تحدي بالنسبة ليا.

كل نهار كنا كنمشيو على رجلينا قرابة 12 كيلومتر، و بعد يومين وصلنا للصحراء لي دوزنا فيها 4 أيام. كل نهار كانفيقو في 7 ديال الصباح، ومن بعد ما كانفطرو مجموعين، كل واحد فينا كايدير جولة فردية في المنطقة لي مخيمين فيها، كيهضر مع راسو، كيفرغ الشحنات السلبية لي جابها معاه من المدينة، و كيتأمل في الجمال ديال الرمال و كيطلق ودنيه للصوت الخفيف ديال الرياح. بالنسبة ليا، هذا هو أفضل علاج للاضطرابات النفسية لي كنعانيو منها في الحياة دبالنا اليومية في المدينة.

في الوقت ديال الغداء، كتسود بيناتنا روح التعاون و العمل المشترك في إعداد المكان ديال الأكل و في التنظيف ديال المكان بعد الأكل. و من بعد، كل واحد منا كياخذ الوقت باش يدير النشاط لي كيستمع به، بحال التقاط الصور، ركوب الجمال، التدحرج على الرمال، و التجوال بين الكثبان الرملية.



في الليل، كنشعلو العافية و كنضورو بها. كانشربو أتاي صحراوي و كنسمعو الموسيقى ديال الطوارق. من بعد ما كانتعشاو، و كلشي كايمشي إنعس، كنتجمعو أنا و صحابي باش نديرو تأمل جماعي للسماء و النجوم، هذا المنظر الأسطوري لي مايمكنش تشوفو إلا إلى دخلتي للجنة، هاديك الجنة لي كاينة في الأرض ماشي لي كاينة في السماء.

من بعد 4 أيام، غادي نخرجو من جنة الرمال، و غادي نتوجهو لمدينة زاكورة بسيارات رباعيات الدفع. فأول نهار في زاكورة، قمنا بزيارة واحد القصبة لي فيها ورشات لصناعة الفخار.

شفنا المراحل لي كتدوز منهم هاذ الصناعة التقليدية و جربنا نديرو إيدينا في الغيس و صنعنا بعض الزلايف الصغار. من بعد، لعبنا مقابلة ديال كرة القدم مع أبناء زاكورة و التي انتهت بفوزهم. مشينا للفندق، خدينا دوش و بدلنا حوايجنا. في الليلة الأخيرة في زاكورة درنا جولة في المدينة بعدما تعشيننا.

في اليوم الموالي، غادي نرجعو لأكادير و حنا جايبين معنا طاقة إيجابية كبيرة ورغبة أكبر في الحياة و علاقات جداد مع ناس مختلفين.



حمزة: بالنسبة ليا الرحلة كانت مجال للترويج عن النفس واكتساب مهارات جديدة في الحياة، و التعرف على ناس جداد. ما حسيتش في أي لحظة براسي مقصي من المجموعة، كنت ديما فارض راسي داخل مجال غير محدود من الحرية و بين ناس منفتحين و متعايشين.



حفيظة: أنا كيعجبني نعيش تجارب جديدة و نتعرف على ناس جداد، و في الفترة لي مشيت فيها للرحلة كنت محتاجة لواحد الوقفة لي تخليني نفكر آش غاندير من دبا القدام. و هاد الشي كامل منحاتو ليا هاد الرحلة للجنة د الرمال.

إعداد: يوسف سيكو

فكرة: حفيظة بولهياوي و حمزة بوحسين

ما هي الفلسفة ؟

أو كيف يمكنك أن تختار شكل موتك !



يوسف سيكو

ماذا تملك في هذه الحياة التي تعيشها ؟ لا بد أنك ستشرع في سرد ممتلكاتك المادية، علاقاتك الإجتماعية، أحلامك المستقبلية، بل حتى ذكرياتك الماضية. نعم، من الواضح أنك تملك الكثير من الأشياء، وهذا ما يدفعني لأن أتجرأ عليك و أؤكد أنك مملوك لشيء أكبر منك. هل تعلم ما هو هذا الشيء ؟ إنها مخاوفك !

هل تدري لماذا تملك أنت الأشياء بينما تملكك مخاوفك؟ بكل بساطة لأنك تذهب إلى تلك الأشياء بينما تأتي المخاوف إليك. إن القوة تكمن في الإقدام بينما يكمن الضعف في الهروب. لكن، ماذا تكون يا ترى مخاوفك؟ إنها الألم، الموت، الضعف، الحرمان، الفشل ...، إنها تلك الحالات التي تشهد فيها إنهاء المباني التي قضيت أجزاء من حياتك ترفع أعمدتها و تزين جدرانها.

عندما تكون في حالة الإحساس بالألم فإنك تفقد القدرة على إيجاد مصادر اللذة، أو قد يصل بك الأمر إلى فقدان القدرة على امتلاك هذه اللذة حتى و لو كانت مصادرها بين يديك. إنك الآن تستعد لطرح السؤال التالي: "كيف يمكنني أن أمتلك اللذة بشكل يضمن عدم فقدانها مرة ثانية؟"، حيث أنك تعتقد أن وضعك الطبيعي هو امتلاك شيء ما. يؤسفني أن أخبرك أنك مخطئ في اعتقادك هذا.

إن التحدي الذي يواجهنا، نحن الكائنات البشرية، ليس هو البحث عن شيء نستولي عليه، بل إن هذا البحث هو الذي يمثل المشكل الأساسي الذي يقتحم مساكننا لينغص علينا فرحنا و ابتهاجنا بالحياة. إذا كان الأمر على هاته الشاكلة فما العمل إذن؟

إننا لا نكون معرضين للألم إلا عندما نفقد شيئاً ما، أي عندما يفزعنا العدم الذي ينكشف في الأمكنة التي ظننا بالأمس أنها كانت ممتلئة. إن العدم هو الكائن الوحيد الذي لا يمكنك أن تهرب منه. هل تعلم لماذا؟ بكل بساطة لأنه أنت! أنت هو العدم و لا يمكنك أن تهرب من نفسك. إنك الآن تستعد لاستعراض تلك الاعتراضات التي اعتاد أسلافك أن يضعوها فوق رؤوسهم و يتباهوا بجمالها الأخاذ و بريقها الوهاج. إنك الآن تستعد للهروب! هل تعلم أن أسلافك عاشوا أياما معدودات على كوكب الأرض و في النهاية ماتوا و الرعب يملأ قلوبهم؟ ظلوا يهربون من مكان إلى مكان بحثا عن يطمئنهم على مصيرهم بعد الموت، فلم يجدوا ملاذا يختبئون فيه إلا بعدما قرروا التخلي عن العالم الذي وجدوا أنفسهم فيه و الرحيل إلى عالم آخر/أخروي تكون أسواره عالية بما يكفي لمنع ذلك الوحش من الدخول إليه. هل تحتاج لمن يذكرك بمن هو هذا الوحش؟ هذا الوحش إسمه: العدم.

هل تعتقد أنك كائن غير مادي؟ أي أنك لست أنت ذلك الجسد الذي يتحول إلى تراب بعد أن كان كان جسما يتحرك و يتغذى و يتنفس؟ لنفرض جدلا صحة هذا الإدعاء، ما مصيرك بعد فناء الجسد؟ هل ستذهب إلى عالم آخر؟ إن كان هذا صحيحا فهذا يعني أنك ستبقى موجودا، أليس كذلك؟ لكن إذا كنت ستأتي إلى هذا العالم لكي تعود في النهاية من حيث جئت، فما معنى هذا المجيء والرجوع؟ لماذا تحدث هذه الرحلة بين عالمين مرة واحدة فقط و ليس مرات متعددة؟ ولماذا تصر على البقاء موجودا، مع العلم أنك لم تكن موجودا قبل أن تبدأ حياتك في رحم الكائن البشري الذي ولدك؟

هل تعلم حقا ماذا تكون أنت؟

WHAT IS YOUR DREAM ?

A QUESTION THAT REVEALS ONE'S WORLDVIEW.

YOUSSEF SIKOU

The dream is that point you want to reach and where you are going to be satisfied with your life experience, where you are going to have the absolute happiness. How can you realise that? It's simple: You should start looking for the path that you need to cross to attain that point. Is the path a part of the dream?

The path is all the actions you have to do and the emotional states you have to experience, if you want to reach the point. There are two possibilities you will face:

1. The path throughout you will have happiness.
2. The path throughout you will struggle and suffer.



Let's start with the last case. You are going to face pain, horror, shame, stress during your tripe towards your goal. Is it worthwhile? You can say: "yes!", and you can even add with a confident tong: "everything has a price to pay, and the price of happiness is sadness and sufferance". But do you ever asked yourself why the things are going like that? Is there only one way, or because of your limited vision you can see only that one?

In the first case, you are going to feel happiness all the way. But, which thing is evolving? Is it the same feeling in every stage? Is it about a monotone happiness? Or, the feeling will increase as much as you become closer to your destination? One more question: do you can measure the amount of happiness you have in every stage of the path? If you can't, you are going to face a serious problem that is: why the final point steel matters?

Until now, you can understand very well that the question of dream is all about happiness. So, what exactly happiness is about? Me: I don't have any idea! You know, I feel like we are standing on quicksand. Do we forgot something? maybe a question...?

Yes! I found it! "Why do we need happiness? If it exists, where is it? What's its origin? And how humankind could elaborate an idea of happiness?"

Now, it's clear to us that we are lost! But, at least for me, to think means to cross streets even within a maze, to navigate in the sea even if there is no cost, to walk in the desert even if there is no exit. So, I am going to think about the question of happiness.

Let's start with a basic notion in my viewpoint, that is the determination of the human being's situation as existing in the world: "There are two possible situations every human being can experience through his existence: to take life as a realisation of precedently told story, or to keep acting in the play without relying upon any scenario".

I am acting, I am aware of that and I am keeping asking about my situation that I haven't yet understood. Is it mysterious? I can say "Yes! Absolutely mysterious.". Within this mystery, I am living the dream that I held during several years within my entity: to be eternal!

Do you know what is eternity? It's to not die. But is it not opposite to the common sense? Normally, one becomes eternal after his death. Yes, exactly! But, the common sense can't describe the hole of the picture, because it used to forget that non born entities are not mortal. So, it's enough to don't be born to be eternal. Ah! you are going to ask me: how a human being can live without being born?

Good question, let's deal with it. I mean by "being born" to be borne within a story that tells you what it means to be. I am out of story, so I cancelled my birth, therefore I can't die, thus I am immortal, which means eternal. The main question that rises in this moment may be : How It's possible to cancel a birth?

ciAIR

HAMZA ESSAFI

Dimanche dernier, je me suis réveillé à 8 heures avec tout mon enthousiasme : j'ai pris mon petit-déjeuner, j'ai pris ma bicyclette et je suis allé à CONNECT Institute.

Quand je suis arrivé, j'ai trouvé un participant et Samira qui attendaient le reste du groupe pour partir. J'ai demandé à Samira d'attendre encore, mais personne n'est arrivée. Nous étions que trois personnes en direction à Ain SKHOUNA.

Le participant refusa de nous accompagner, sous prétexte que le groupe était restreint, je me demandais : Pourquoi pense-t-il toujours de cette façon ? Il ne nous a pas fait confiance peut-être ?!

Dans la route, nous avons discuté de la philosophie de Connect Institute tout en évoquant ce que M. Taha avait dit samedi matin et en le comparant à la réalité des participants.



Au début, nous ne savions pas quelle route emprunter, mais grâce à l'aide du GPS, nous avons trouvé le bon chemin. Samira a vu passer une voiture conduite par M. Taha. Honnêtement, je n'ai pas fait attention, mais quand j'ai entendu cela, j'ai souri. Nous avons continué notre marche et avons parcouru 2 km à pieds. Puis nous avons fait de l'autostop. La voiture s'arrêta enfin près d'une école et Samira remarqua à nouveau un homme debout contre le mur de l'école qui nous observait. J'ai regardé, puis nous avons continué notre chemin.

Nous avons rencontré un jeune sur la route qui était curieux de faire notre connaissance et de nous accompagner à AIN SKHOUNA. Nous avons accepté et j'ai senti que Samira n'a pas aimé qu'il nous rejoigne. Abou Baker a été surpris que je sois issu d'un quartier populaire, car je ne me suis jamais rendu à AIN SKHOUNA alors que c'est un endroit fréquenté par les gens des quartiers populaires. Sur le chemin, alors que nous traversions une petite piste, il nous a dit qu'à cet endroit, un inconnu a été tué au cours de ces dernières années et son corps a été découpé.

Cela nous faisait peur, j'ai commencé alors à lui poser tant de questions, Samira que cela gênait Abu Baker. Honnêtement, je l'ai senti aussi, mais je le faisais pour le distraire et l'empêcher de commettre une connerie (vol,...).

Quand nous sommes arrivés à Ain SKHOUNA, avec l'aide d'Abou Baker, nous l'avons remercié et nous avons poursuivi notre chemin pour découvrir l'endroit.

La première chose que j'ai vue était des enfants heureux qui nageaient et jouaient près de l'eau. J'ai beaucoup aimé voir des enfants avec leurs beaux sourires, Samira a ensuite commencé à documenter ces beaux moments. Ensuite, j'ai rencontré un homme, il semble être un gardien volontaire, il m'a posé une question en Amazighe et j'ai dit que je n'étais pas capable de répondre. Il s'est mis à me parler du problème environnemental dont souffre Ain SKHOUNA et des problèmes auxquels il est confronté. Il m'a demandé que si Samira est avec moi, j'ai dit oui, il l'a donc avertie de ne pas prendre les gens en photos pour ne pas avoir des ennuis avec eux. À ce moment-là, j'étais en train de regarder autour de moi, et j'étais surpris en voyant que l'endroit était pollué. Les arganiers croulaient sous les ordures et les déchets.

M. Shafiq Abdel Aziz m'a dit qu'un étranger s'appellent Jumper qui avait planté l'herbe et les arbres et les préservait. Suite à cette rencontre, j'ai réalisé une vidéo où il dénonçait le comportement des gens qui visitent AIN SKHOUNA.

À la fin de notre discussion, je lui ai promis de revenir bientôt pour l'aider à nettoyer l'endroit. En rentrant chez nous, nous avons parlé des solutions possibles à ce problème. Nous avons fait de l'autostop encore une fois pour nous rapprocher du quartier de TADDART. Samira ne cessait de me dire qu'elle détestait la musique diffusée dans la voiture, alors que j'étais en train de réfléchir à tout ce que Shafiq avait dit et de la pollution que j'ai vue.

A TRIP WITH AN AMERICAN

IMANE LYAZIDI



We first met on Friday, near hotel Clichy at 8 am. I had to leave my campus residence at 7; it was as dark as Joan Cornella's humor.

I was scared. There was a guy on a motorcycle, and we were the only ones there in the middle of nowhere. I just ran towards the bus station as fast as I could, got in, took a taxi and then walked to the location in which we were supposed to meet.

Marouane was late because he missed his bus. Mimi and I sat at a café and started discussing the cultural differences between Morocco and America. I was freezing and Mimi was barely wearing anything. She complimented my scarf and I complimented her strong tolerance for such a cold weather. Marouane was there at 9, he was feeling uneasy because he was late, so he went for a smoke.

We decided to head to El Batoire and take a taxi to Tikiouine, then a "transit" to get to Tinghanimine. I've never been on such a means of transport. It wasn't that bad, I thought it was cozy. I was near the window so I kept looking at the mountains for a while. And then started looking down because I was feeling dizzy. We got to our location. There was no signal, I noticed because the notifications stopped. We asked for directions and then went towards the cooperative.

I loved the smell of the countryside. Even animal droppings smelled good. We talked to one of the working women, she said that they were on a vacation, and none of the women was available for filming. She also said we had to contact the head of the cooperative for permission to film. We've already tried to contact her days ago but to no avail. I decided to text her. I've put a lot of effort into that text. It was disappointing to find that she was not free to respond to that either. On our way back to the main road, we met a very interesting man. He had two adorable dogs, one of which I had fun patting while he was talking to Marouane. His ancestors were from the area, so he settled there since five years ago.

He regretted spending most of his life in the city. He owned an ecological restaurant. I asked for his contact information in order to interview him at a later time. He seemed like he had a story to tell.

We took another transit towards Tikiouine so as to have lunch. We had a chicken tagine. There was a creepy dude that kept walking by Mimi recurrently. Marouane was busy making phone calls and using his contacts to find more cooperatives, at that he succeeded, but Mimi and I were feeling uneasy. Especially me, because I felt responsible and I didn't want anyone hurt. I knew for a fact that Tikiouine was not safe, and there were very little to no tourists there for that reason. Luckily, we've already finished eating, so I decided we pay and take a taxi back to El Batoire.

From there, we sat at a café in Uniprix, continued with our work and had some very interesting discussions. Mimi talked about her life in America, she did track and was in great shape. She showed me videos of their college field, it was huge. I started thinking about how I would've ended up if I were born there. Probably some stuck up brat. I'm glad I was born in Morocco.

Mimi left to go apply for a gym. I sat and worked with Marouane until I felt like going home.

On Monday, we decided to meet at 9. This time Marouane was early, and Mimi was late. Once she arrived, my father gave us a ride to the station. We headed to Aourir, I bought toothpaste and a toothbrush because I felt like I was not staying the night at home. Afterwards, we took a transit towards Imozar. We arrived at the hospital in which Aicha; one of Marouane's contacts who used to work at a cooperative that shut down, worked. She was very friendly but spoke no word of Arabic. I suddenly felt left out and understood Mimi's frustration. She introduced us to Mohammed who owned a café, he was nice enough to give us a ride towards the hostel in which he lived so as to interview the manager of their cooperative. Mimi got her equipment ready, and I started preparing the questionnaire with Marouane. Mimi chose the place that had more depth for better image quality. I added that to my photography techniques.

The man we were interviewing seemed educated and was able to comprehend when I was explaining to Marouane that the interviewee should be answering in full sentences in a way that we could tell what the question was. Mimi stressed the importance of that. He talked in Amazigh, but I was able to follow. I learned a few things. Notably, how handmade Argan serves as food because it smells and tastes better. However, it expires faster than the one made by machines. After we've had breakfast with the owners of the hostel, we decided to film the president of the cooperative; Fatema. I helped Marouane choose the questions, and Mimi continued filming.

We rested, had lunch, and then headed to the cooperative in order to film there. The smell of paint irritated my eyes. There was a lot of background noise of kids and Fatema that kept interrupting the woman who was being interviewed, that enraged me. I just wished for it to end. I couldn't tell a woman three times my age to be quiet.

We were done for the day and had nothing else to do, we decided to hitchhike and got on a pick-up, it was awesome. It was going really fast, it felt like I was on a rollercoaster. We could see the sunset and its reflection on the mountains. It was one of the most beautiful things I've ever lived to witness.

No Instagram filter could have subdued what I saw.

We stayed at Mohammed's café until he was done with work, and gave us a ride back. The owners of the hostel accompanied us. A little kid came asking for my help with their French exercise. I hope she can now differentiate between past, present and future tense.

One of the men there suddenly said that Mimi could spend a month in the hostel and she would learn Amazigh, and I who spent my entire life in Agadir haven't learned a single word.

Ironically enough, he spoke in Amazigh and I understood every word. I ended up translating to Mimi.

The moon was full and beautiful and its light was strong to the point that it served as lighting.

We set the alarm for 6:30 am. Mimi had a nightmare and woke up at 3 because she thought a spider was crawling on her leg. She's the one who didn't want to stay in a hotel so as to save money. I felt bad because before going to bed, Marouane and I teasingly told her to check her pillow for scorpions, and that must've triggered the nightmare.

We waited for Mohammed to wake up and drive us to his café. And so he did. We were exhausted. Marouane started watching the videos we've filmed. I just wanted to go home. I felt like all of it was labor, we had no recreation time. Kamal kept sending me pictures of him having a blast with his team, and that bummed me out.

We went back, did some editing at another café and went our separate ways.